الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر
ورود عذاب ونعيم القبر
في القرآن

الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر ورود عذاب ونعيم القبر في القرآن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (الذين أنكروا عذاب القبر والبرزخ مطلقا؛ زعموا أنه لم يدل على ذلك القرآن! وهو غلط، بل القرآن قد بيّن في غير موضع بقاء النفس بعد فراق البدن، وبيّن النعيم والعذاب في البرزخ. وهو سبحانه وتعالى في السورة الواحدة يذكر "القيامة الكبرى"، و "الصغرى" كما في سورة الواقعة؛ فإنه ذكر في أولها القيامة الكبرى وأن الناس يكونون أزواجا ثلاثة كما قال تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ ﴾ [الواقعة: ١ – ٧]،ثم إنه في آخرها؛ ذكر القيامة الصغرى بالموت، وأنهم ثلاثة أصناف بعد الموت فقال تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ۝٨٣ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ۝٨٥ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۝٨٦ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٨٧ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩٠ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩١ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٨٣ – ٩٤] فهذا فيه أن النفس تبلغ الحلقوم وأنهم لا يمكنهم رجعها وبين حال المقربين وأصحاب اليمين والمكذبين حينئذ)). اهـ

[الفتاوى] (ج٤ ص ٢٦٣)

الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر ورود عذاب ونعيم القبر في القرآن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وكذلك سورة " ق" هي في ذكر وعيد القيامة ومع هذا قال فيها: ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ١٩﴾ [ق: ١٩] ، ثم قال بعد ذلك: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ٢٠﴾ [ق: ٢٠] فذكر القيامتين: الصغرى والكبرى وقوله: ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ﴾ أي: جاءت بما بعد الموت من ثواب وعقاب وهو الحق الذي أخبرت به الرسل، ليس مراده أنها جاءت بالحق الذي هو الموت؛ فإن هذا مشهور لم ينازع فيه ولم يقل أحد: إن الموت باطل حتى يقال: جاءت بالحق. وقوله: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ﴾ فالإنسان وإن كره الموت فهو يعلم أنه تلاقيه)).اهـ [الفتاوى] (ج٤ ص ٢٦٤)

الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر ورود عذاب ونعيم القبر في القرآن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وذكر عذاب "القيامة" و"البرزخ" معا في غير موضع: ذكره في قصة آل فرعون فقال تعالى: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٥ – ٤٦]، وقال في قصة قوم نوح: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا﴾ [نوح: ٢٥]، مع إخبار نوح لهم بالقيامة في قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٧ – ١٨]. اهـ [الفتاوى] (ج٤ ص ٢٦٦)

الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر ورود عذاب ونعيم القبر في القرآن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وقال تعالى؛ عن المنافقين: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ [التوبة: ١٠١] ، قال غير واحد من العلماء: المرة الأولى في الدنيا والثانية في البرزخ؛ ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ في الآخرة. وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ﴾ [الأنعام: ٩٣ – ٩٤] وهذه صفة حال الموت، وقوله: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ﴾ دل على وجود النفس التي تخرج من البدن وقوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ۖ ﴾ دل على وقوع الجزاء عقب الموت).اهـ

الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر ورود عذاب ونعيم القبر في القرآن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وقال تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٥٠ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [الأنفال: ٥٠ – ٥١]؛ وهذا ذوق له بعد الموت. وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه: {أن النبي ﷺ لما أتى المشركين يوم بدر في القليب ناداهم: "**يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقد وجدت ما وعدني ربي حقا**". وهذا دليل على وجودهم وسماعهم، وأنهم وجدوا ما وُعِدوه بعد الموت من العذاب، وأما نفس قتلهم فقد علمه الأحياء منهم). اهـ [الفتاوى] (ج٤ ص ٢٦٧)

الآيات القرآنية
في الرد على من أنكر ورود عذاب ونعيم القبر في القرآن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩ – ١٧١] ، وقال قبل ذلك في سورة البقرة: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٤])اهـ [الفتاوى] (ج٤ ص ٢٦٨)